السنة الجامعية: 2024.2025

كلية الاجتماعية والإنسانية

القسم: .....العلوم الاجتماعية

امتحان السداسي الثاني في مادة علم الاجتماع المخاطر

السنة الثالثة ليسانس علم الاجتماع

س1 (4ن) اشرح بإيجاز علاقة علم اجتماع المخاطر بكل من:

- علم النفس – الاقتصاد - الإعلام والاتصال .

س 2 (6ن) -تعتبر ظاهرة النزاعات الاثنية هياحدى القضايا الهامة التي برزت بكثرة في خلال العقود الأخيرة.....

أ - ما المقصود بالنزاع الإثني؟ اذكر أسبابًا رئيسية لاندلاع النزاعات الإثنية في المجتمعات المعاصرة.

ب - اختر إحدى المقاربات النظرية التالية واشرحها باختصار، مع بيان كيفية تفسيرها للنزاع الإثني:

- المقاربة النشوئية - المقاربة الوسائلية- المقاربة البنائية - المقاربة الإثنوواقعية - المقاربة الليبرالية

س 3(10ن) ناقش العلاقة بين العولمة وانتشار الأمراض في ضوء ما درسته في علم اجتماع المخاطر، مع توضيح كيف ساهمت العولمة في إنتاج مخاطر صحية جديدة.

بالتوفيق .....

د/شكري عاشوري

الإجابة النموذجية

ج1 (4 ن): اشرح بإيجاز علاقة علم اجتماع المخاطر بكل من: علم النفس – الاقتصاد - الإعلام والاتصال

الإجابة:

1. **علم النفس:**

ترتبط المخاطر بشكل مباشر بالإنسان وسلوكه، مما يجعل من علم النفس شريكًا أساسيًا لعلم اجتماع المخاطر. فعندما يتعرض الأفراد لمخاطر مفاجئة، كالأوبئة أو الكوارث، قد تظهر عليهم أعراض القلق أو الصدمة أو

الانهيار النفسي، وهنا يتدخل علم النفس لفهم وتفسير التفاعل النفسي مع الخطر، والعمل على تهيئة الأفراد نفسيًا للتعامل مع تلك التهديدات.

2. **الاقتصاد:**

يعتبر الاقتصاد من أهم الحقول المرتبطة بالمخاطر، إذ ترتبط به مخاطر البطالة، الفقر، التضخم، والركود الاقتصادي. علم اجتماع المخاطر يستفيد من المعطيات الاقتصادية (كالإحصائيات والفوارق الاجتماعية) لتحليل مدى تأثر المجتمعات بتلك المخاطر، كما أن إدارة المخاطر بدأت كمفهوم اقتصادي أصلاً، وهو ما يعزز العلاقة بين المجالين.

3. **الإعلام والاتصال:**

يلعب الإعلام دورًا محوريًا في نقل المعلومات حول المخاطر إلى الجمهور، سواء في التوعية أو التهويل. علم اجتماع المخاطر يهتم بدراسة كيف تُصوَّر المخاطر في وسائل الإعلام، وكيف يؤثر ذلك في وعي الأفراد وسلوكهم، ويُستخدم الإعلام كأداة استراتيجية للتعبئة أو للسيطرة أو لنشر الهلع أو الطمأنينة حسب السياقات.

ج2 -(6 ن)

أ. ما المقصود بالنزاع الإثني؟ اذكر أسبابًا رئيسية لاندلاع النزاعات الإثنية في المجتمعات المعاصرة.

الإجابة:

- النزاع الإثني هو صراع ينشأ بين جماعات إثنية (عرقية أو ثقافية أو دينية) تعيش داخل نفس الدولة أو الإقليم، ويأخذ شكلًا عنيفًا أحيانًا نتيجة الشعور بالتمييز أو التهميش أو تهديد الهوية الثقافية.

أسباب النزاع الإثني تشمل:

- غياب العدالة الاجتماعية وعدم تكافؤ الفرص بين الجماعات
- الإرث الاستعماري وسياسات "فرّق تسد"
- التنافس على الموارد أو السلطة
- التهميش الثقافي أو اللغوي أو الديني
- التدخلات الخارجية (التحريك الخارجي)
- تصاعد النزعة القومية أو العرقية

ب. اختر إحدى المقاربات النظرية التالية واشرحها باختصار، مع بيان كيفية تفسيرها للنزاع الإثني.

المقاربة الوسائلية

الإجابة:

ترى المقاربة الوسائلية أن النزاع الإثني لا يرجع فقط إلى اختلافات الهوية أو العرق، بل هو نتيجة استخدام النخب السياسية للعنصر الإثني كـ"وسيلة" لتحقيق مصالحها الخاصة. وتقوم هذه النخب بتأجيج الفروقات الإثنية وتضخيمها عبر الإعلام والخطابات القومية بهدف تحصيل مكاسب سياسية أو اقتصادية.

تفسير النزاع الإثني حسب هذه المقاربة:

النزاع هو نتيجة "تسييس الهوية"، حيث يتم تحريك الجماعات ضد بعضها البعض من خلال التحكم في وسائل التأثير الجماهيري كالإعلام والدين والتعليم، وغالبًا ما تكون النزاعات مدعومة من أطراف خارجية (تحريك خارجي) كقوى استعمارية أو أجندات دولية.

المقاربة الوسائلية(Instrumentalism)

ترى هذه المقاربة أن النزاع الإثني ليس ناتجًا عن اختلافات ثقافية أو هويات متجذرة، بل عن توظيف النخب السياسية والاجتماعية للهوية الإثنية كوسيلة لتحقيق أهداف ومصالح شخصية أو سياسية.

التحريك يتم بطريقتين:

- **تحريك داخلي :**حيث تستعمل النخب أدوات مثل الإعلام، الخطاب السياسي، والعصبية لتحريك الجماهير.
- **تحريك خارجي :**تدخل أطراف إقليمية أو دولية لتغذية النزاع الإثني بهدف زعزعة الاستقرار أو تحقيق مصالح استراتيجية.

النزاع في هذه المقاربة هو مصطنع وليس تلقائي، وتغذيه المصلحة والسلطة.

المقاربة البنائية(Constructivism)

تؤكد هذه المقاربة أن الهوية الإثنية ليست ثابتة أو فطرية، بل تُبنى اجتماعيًا عبر التفاعل بين الدولة والجماعات.

تفسر النزاع الإثني على أنه نتيجة للعلاقات غير المتوازنة بين الدولة (البنية) والمجتمعات الإثنية (الأعضاء)، حيث تؤدي السياسات الإقصائية أو التمييزية إلى شعور بالإقصاء أو الظلم.

جوهر النزاع هنا: فشل البنية السياسية في تحقيق الانسجام، مما يؤدي إلى رد فعل من الجماعات الإثنية لحماية وجودها وهويتها.

المقاربة الإثنوواقعية(Ethno-realism)

ترى هذه المقاربة أن النزاع الإثني ينبع من مشاعر الخوف والقلق، سواء كان ذلك:

- خوفًا على الهوية الثقافية (التحصين الثقافي)
- أو خوفًا على الحياة والأمن الجسدي.

تحدث النزاعات عندما تشعر الجماعة بأنها مهددة وجوديًا، فتتجه نحو ردود أفعال عنيفة أو وقائية، خصوصًا في حالات ضعف الدولة أو غياب السلطة الشرعية.

النزاع هنا هو نتيجة توتر نفسي وجماعي ناتج عن التهديدات الحقيقية أو المتصور

.المقاربة الليبرالية(Liberal approach)

تنظر هذه المقاربة إلى النزاعات الإثنية من منظور حقوق الإنسان والديمقراطية.

وترى أن غياب الحريات الأساسية، وحرمان الجماعات من التعبير السياسي، وعدم احترام التنوع الثقافي يؤدي إلى تفاقم التوترات الإثنية.

تربط هذه المقاربة بين النزاع الإثني و:

- غياب الديمقراطية التشاركية
- حرمان الأقليات من الاعتراف والمشاركة
- رفض التدخل الدولي في حل النزاعات

وبالتالي، فالنزاع الإثني هو نتيجة لانتهاك حقوق الإنسان، وهو قابل للحل من خلال احترام التعددية وضمان المشاركة السياسية.

س3 (10 ن): ناقش العلاقة بين العولمة وانتشار الأمراض في ضوء ما درسته في علم اجتماع المخاطر، مع توضيح كيف ساهمت العولمة في إنتاج مخاطر صحية جديدة.

الإجابة:

تُعد العولمة عاملًا رئيسيًا في إعادة تشكيل طبيعة المخاطر التي تواجه المجتمعات المعاصرة، ومن بينها المخاطر الصحية .فالعولمة فتحت الحدود أمام حركة الأشخاص والبضائع والمعلومات، ولكنها في المقابل سهّلت انتشار الأوبئة والأمراض عبر القارات في زمن قياسي، كما حدث مع جائحة كوفيد-19، وإنفلونزا الطيور، وجنون البقر.

من منظور علم اجتماع المخاطر، وخاصة عند أورليش بيك، فإن الحداثة والعولمة أنتجتا "مخاطر مصطنعة"، أي تلك المخاطر التي هي نتيجة مباشرة لتصرفات بشرية، وليست طبيعية فقط. ومن ذلك، الأمراض المرتبطة بالتكنولوجيا، الغذاء المعدل وراثيًا، المضادات الحيوية الزائدة، وانتشار الملوثات.

كما أشار أنطوني غيدنز إلى أن العولمة تنتج مخاطر يصعب التنبؤ بها أو السيطرة عليها، لأن آثارها معقدة ومتشابكة، وتؤدي إلى أزمات صحية لها أبعاد اقتصادية وسياسية وثقافية.

أمثلة على ذلك:

- تجارة الحيوانات البرية ونقل الفيروسات الجديدة.
- الغذاء الصناعي العالمي وسلاسل التوزيع الكبرى تسببت في مشاكل صحية كالسمنة والسكري.
- الاختلاط العالمي وزيادة الهجرة ساعدا على انتقال أمراض لم تكن معروفة في مجتمعات معينة.

ومنه فقد ساهمت العولمة في تعقيد النسيج الصحي العالمي، وأنتجت أنواعًا جديدة من المخاطر الصحية التي تحتاج إلى إدارة مخاطر شاملة تأخذ بعين الاعتبار التداخل بين العلم، السياسة، والثقافة، وهو الدور الذي يسعى علم اجتماع المخاطر لتقديمه في فهم وتوقع هذه الظواهر.